Journal Of the Iraqia University (71-3) August (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

خطورة التقول على الله بغير العلم

هه رياد دلير صالح الشواني
إشراف أ. د. صالح معتوق
جامعة الجنان كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الحديث وعلومه

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.أما بعد:فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد (صلى الله عليه وسلم) وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ثم أما بعد فهذا بحث متواضع في (القول على الله بغير علم وبيان خطورته والمسائل المتعلقة به، وجمعت فيه الآيات والأحاديث كما نقلت اقوال السلف فيه، واستفدت من الكتب الجيدة في هذا المجال مثل كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين للعلامة ابن قيم الجوزية، وكتاب (الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، وكتاب آداب الفتوى والمفتي والمستفتي)) للامام النووي، وكتاب(الاعتصام) للامام الشاطبي، وكتب أخرى لا يتسع المجال لذكرها.

والذي دعاني إلى هذا البحث أسباب:

١ – كثرة القول على الله بلا علم.

٢– خطورة القول على الله بلا علم، فانه الأصل في إفساد العقائد وتحريف الشرائع، واستبدال الذي هوأدنى بالذي هو خير.

المنهج المتبع أثناء كتابة البحث:

وقد راعيت – بفضل الله تعالى – أثناء كتابتي للبحث الأمور التالية:

١– نقلت الأحاديث الشريفة من مراجعها الأصلية وقمت بتخريجها.

٢– استفدت من تفاسير المفسرين وشروح المحدثين والفقياء جزاهم الله تعالى خير جزاء.

٣– ذكرت أقوال وآراء اهل العلم من السلف ومن تبعهم باحسان في هذا الموضوع.

٤– حاولت الرجوع إلى المراجع الأصلية قدر الامكان عند نقل الآراء واقوال اهل العلم.

٥– فهرس المصادر والمراجع.والله أسألُ أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع ويجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون,وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خطة البحث:

وقد وضعت لهذا البحث خطة قسّمته إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.المقدمة: وقد احتوت على خطبة الحاجة، وذكر اهم الكتب في هذه المجال، وسبب تأليف هذا البحث، واسمه وعنوانه، والمنهج الذي اتبعتها أثناء كتابة البحث.المبحث الأول: معنى القول على الله بغير علم وبعض متعلقات.

المبحث الثاني: حكم القول على الله بغير علم واسبابها وصورها .أما الخاتمة فتشتمل على خلاصة ما انتهى إليه هذا البحث.

المبحث الأول معنى القول على الله بغير علم وبعض متعلقاته

المطلب الأول :معنى القول على الله بغير علم

معنى القول والعلم لغة واصطلاحا :القَوْلُ لغة: الكلام، أو كل لفظ مذل به اللسان، تاما أو نافصا[١]. والقُولُ جمع قائِلٍ كَرَاكِعٍ ورُكَّعٍ ويقال قَوْلَهُ ما لم يقل تقويلا وأَقْوَلَهُ ما لم يقل أي ادعاه عليه وتَقَولَ عليه كذب عليه[٢].والقَوْلُ اصطلاحا: كل لفظ يعبر به عمّا في الضمير مفردا كان أو مركبا[٣]. العلم لغة: نقيض الجهل. عَلِم عِلْماً وعَلَمَ هُوَ نَفْسُه وَرَجُلٌ عالمٌ وعَلِيمٌ مِنْ قوم علماء فِيهِمَا جَمِيعًا, وتعلمتُ الشيء: اخذته. وتعلمت، أي: علمت[٤]. والعلم اصطلاحا: هو الاعتقاد الجازم المطابق، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، والجهل نقيضه[٥], اوهو معرفة المعلوم على ما هو به[٦].والقول على الله بغير علم باب واسع جدا يدخل فيه كل خبر عن الله بلا دليل ولا حجة : كنفي ما أثبته، أو إثبات ما نفاه[٧]والقول على الله بلا علم يعم القول عليه سبحانه بلا علم في أسمائه وصفاته وأفعاله وفي دينه وشرعه, قال تعالى ((وَلَا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))[٨] ، فتقدم إليهم سبحانه بالوعيد على الكذب عليه في أحكامه وقولهم لما لم يحرمه هذا حرام ولما لم يحله: هذا حلال[٩]. وهو في الحقيقة اعتداء على حق الربوبية بالتشريع، وهو شرك صريح، وهذا أقبح ما يأمر به الشيطان فإنه الأصل في إفساد العقائد وتحريف الشرائع واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير[١٠].قال امام البربهاري(رحمه الله تعالى): [واعلم رحمك الله أن من قال في دين الله برأيه وقياسه وتأويله من غيرحجة من السنة والجماعة فقد قال على الله ما لا يعلم، ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلفين) [١١].

المطلب الثاني: نماذج تحري السلف في الامساك عن الفتوى

كان السلف من الصحابة والتابعين يكرهون التسرع في الفتوى مخافة ان يقعوا في القول على الله بغير علم، وبالتالي يدخلوا في ذلك الآية التي اخبر به ربنا جل جلاله ((وَلَا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ))[١٢]. ويود كل واحد منهم أن يكفيه إياها غيره فإذا رأى أنها قد تعينت عليه بذل اجتهاده في معرفة حكمهامن الكتاب والسنة أو قول الخلفاء الراشدين ثم أفتى[١٣].قال ابن القيم (رحمه الله): (الجرأة على الفتيا تكون من قلة العلم، ومن غزارته وسعته، فإذا قل علمه أفتى عن كل ما يسأل عنه بغير علم، وإذا اتسع علمه اتسعت فتياه، ولهذا كان ابن عباس من أوسع الصحابة فتيا، وقد تقدم أن فتاواه جمعت في عشرين سفراً)[١٤].فنذكر بعض الامثلة على ذلك لنعرف مدى خوف السلف من اصدار الفتوى مع انهم قد جمعوا العلوم المشروطة في الفتيا :روي عن البراء بن عازب رضى الله عنه)انه قال : [رَأَيْتُ ثَلَاثَمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ الْكِفَايَةَ فِي الْفَتْوَى] [١٥].قال عبد الرحمن ابن أبي ليلى (رحمه الله): [أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم أراه قال في المسجد فما كان منهم محدث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث ولا مفت إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا][١٦]، وروي عنه في اثر اخر انه قال : [ادركت مئة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم يسأل أحدهم عن المسألة، فيرد هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول] [١٧].قال عبد الرحمن بن مهدي (رحمه الله : سأل رجل من أهل المغرب مالك بن أنس عن مسألة ، فقال :" لا أدري " ، فقال : يا أبا عبد الله : تقول لا أدري ؟ قال : " نعم ، فبلغ من وراءك أني لا أدري) [١٨].ويقال انه جاء رجل الى القاسم بن محمد (رحمه الله) فسأله عن شيء، فقال القاسم: «لا أحسنه»فجعل الرجل يقول: إني دفعت إليك لا أعرف غيرك فقال القاسم: «لا تنظر إلى طول لحيتي وكثرةالناس حولي والله ما أحسنه» فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه: يا ابن أخي الزمها فو الله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم، فقال القاسم: «والله لأن يقطع لساني أحب إلي من أن أتكلم بما لا علم لي به»[١٩]. وكان رحمه الله يقول(الأن يعيش الرجل جاهلا

المبحث الثاني حكم القول على الله بغير علم، واسبابها ، وصورها المطلب الأول:حكم القول على الله بغير علم والادلة على ذلك

حرم الله سبحانه القول عليه بغير علم بنص الكتاب والسنة وجعله من اعظم المحرمات.فهو أشد المحرمات تحريما وأعظمها إثما، ولهذا ذكر في المرتبة الرابعة ومن مراتب المحرمات التي اتفقت عليها الشرائع، والأديان، ولا تباح بحال بل لا تكون إلا محرمة وهي المذكورة في قوله تعالى: {قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون}[٢٠]. فرتب المحرمات أربع مراتب وبدأ بأسهلها وهو الفواحش ثم ثنى بما هو أشد تحريما منه وهو الإثم والظلم ثم ثلث بما هو أعظم تحريما منهما وهو الشرك به سبحانه ثم ربع بما هو أشد تحريما من ذلك كله وهو القول عليه بلا علم[٢١] .وحرم سبحانه وتعالى القول عليه بلا علم في أسمائه وصفاته، وشرعه وأصل الشرك والكفر القول على الله بلا علم ، فكل مشرك قائل على الله بلا علم دون العكس، إذ القول على الله بلا علم قد يتضمن التعطيل والابتداع في دين الله فهو أعم من الشرك والشرك فرد من أفراده[٢٢].وهو عديل للشرك، لأنه افتراء على الله، ولا أحد أظلم ممن افترى على الله[٢٣].باختصار القول على الله بلا علم وهو أساس كل فساد وأصل الضلال[٢٤].

الادلة على تحريمها:الادلة من القرآن:قوله تعالى {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) [٢٥]{يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ

مُّبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) [٢٦]. وهذا ان الله سبحانه وتعالى يؤكد لنا أن القول على الله بغير علم من أمر الشيطان.

والادلة من السنة عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب الرجال . ولكن يقبض العلم بموت العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)) [٢٧].وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا) تكذبوا علي، فإنه من يكذب علي يلج النار)) [٢٨]. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: [قوله (لا تكذبوا علي) هو عام في كل كاذب مطلق في كل نوع من الكذب ومعناه لا تنسبوا الكذب إلي ولا مفهوم لقوله على لأنه لا يتصور أن يكذب له لنهيه عن مطلق الكذب وقد اغتر قوم من الجهلة فوضعوا أحاديث في الترغيب والترهيب وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتأييد شريعته وما دروا] [٢٩].

وفي لفظ للبخاري ((من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)) [٣٠]والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً، فهذا عقاب الكاذب على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكيف بمن يكذب على الله عز وجل ؟!.

المطاب الثاني:

أولا: اسباب نشأة القول على الله بغير العلم:

١- **الجهل:**فحقيقة الجهل عدم العلم عما من شأنه العلم فإن قارن اعتقاد النقيض فهو مركب[٣١] , وقد اشار النبي (صلى الله عليه وسلم) الى ذلك بقوله (إن الله لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً ، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوساً جُهَّالاً فَسُئِلُوا ، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِعِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) [٣٢].

٢- **اتباع الهوى:**هو إيثار ميل النّفس إلى الشهوة والانقياد لها فيما تدعو إليه من معاصي الله عزّ وجل[٣٣] ، قال جل شانه: ((بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن ناصرين)) [٣٤]

٣- **تقديم العقل على النقل:**من المساوئ التي ابتلى بها بعض المنتسبين إلى الإسلام تقديس العقل واعتماده مصدراً أعلى من كلام خالق العقل. وقد لبس علهم إبليس فرأوا أنهم على صواب وقويت في نفوسهم شبه الملاحدة أعداء الدين، فارتكبوا هذا الجرم الشنيع، ورأوا أنه إذا تعارض النقل والعقل في شيء فإن العقل هوالمقدم.

٤-**التشبه بالكفار وتقليدهم:**هذه من أعظم ما يُحدث البدع بين المسلمين ومما يدل على ذلك حديث أبي واقد الليثي (رضي الله عنه) قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم (إلى حنين، ونحن حديثو عهد بكفر، وكانوا أسلموا يوم الفتح، قال: فمررنا بشجرة فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط؟ وكان للكفار سدرة يعكفون حولها، ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط ، فلما قلنا ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((الله أكبر وقلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ((اجْعَل لَّنَا الَهَا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ))[٣٥] ، لتركبنَّ سنن من كان قبلكم)[٣٦] . وهذا الحديث فيه دلالة واضحة على أن التشبه بالكفار هو الذي حمل بني إسرائيل على أن يطلبوا هذا الطلب القبيح، وهو الذي حمل أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم على أن يسألوه أن يجعل لهم شجرة يتبركون بها من دون الله – عز وجل . وهكذا غالب الناس من المسلمين.

٥- **التقليد والتعصب:**التقليد في عرف الفقهاء هو قبول قول الغير من غير حجة أخذا من هذا المعنى ، فلا يسمى الأخذ بقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) والإجماع تقليدًا؛لأن ذلك هو الحجة في نفسه[٣٧], فقد ذم الله تبارك وتعالى التقليد في غير موضع من كتابه فقال: ((اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ))[٣٨] قيل لحذيفة (رضي الله عنه) اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله اكانوا يعبدونهم؟قال:لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم الحرام فيستحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه[٣٩].

ثانيا: صور القول على الله بغير علم:

لها صور كثيرة فنقتصر على عدة منها:

١ – زعم النصارى بان عيسى عليه السلام ابن الله .

٢- تحليل الحرام وتحريم الحلال كما كان يفعله المشركون.

٣- القول بان الله خلق الخلق وتركهم مهملين لا ينهاهم ولا يامرهم ولا يبعثهم يوم القيامة، قال تعالى ((أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَن يُتْرَكَ سُدى))[٤٠] ، أي يظن ابن آدم أن يخلي مهملا ، فلا يؤمر ولا ينهى[٤١].

٤- الذي يزعم ان صفات الله تماثل صفات المخلوق او الذي ينفي ما سمى الله به نفسه او سماه به نبيه (صلى الله عليه وسلم) فقد قال على الله بلا علم .

٥- الذي يزعم ان الاولياء او الصالحين او الكهنة او العرافين يعلمون الغيب فقد قال على الله بلا علم.

المطلب الثالث: طرق معالجة آفة القول على الله بغير علم:

١ - وجوب استحضار عظمة الله جل وعلا:

تأمل عظمة الله في أسمائه وصفاته والنصوص من الكتاب والسنة في عظمة الله كثيرة إذا تأملها المسلم ارتجف قلبه وارتعدت فرائصه وتواضعت نفسه وعنى وجهه للعلي العظيم وخضعت أركانه للسميع العليم وازداد خشوعاً لرب الأولين والآخرين وخر للأذقان ساجدا في محراب العبودية.

٢- مراقبة الله تعالى: يجب على كل مكلف مراقبة الله تعالى في كل ما يأتي وما يدع من الأمور، لأنه مسئول عن ذلك ومحاسب عليه يوم القيامة، ولأن ما يصدر عنه مسجل عليه، قال الله تعالى: ((ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)) [٤٢].

٣- معرفة ما أعده الله للعبد بعد الموت من نعيم وعذاب وأهوال الموت، وعذاب القبر: فإن العبد إذا عرف ذلك خاف الله وسكت عن القول على بغير علم.

٤- ضرورة العمل على نشر العلم وتعليم الناس، ومحاربة الجهل والتخلف: قال عمر بن عبد العزيز (رحمه الله): (من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان يفسد أكثر مما يصلح [٤٣] .

٥- معاقبة من يتجرأ بالافتاء وهو ليس اهلا له: ينبغي لإمام المسلمين أن يتصفح أحوال المفتين، فمن كان يصلح للفتوى أقره عليها ، ومن لم يكن من أهلها منعه منها ، وتقدم إليه بأن لا يتعرض لها وأوعده بالعقوبة، إن لم ينته عنها وقد كان الخلفاء من بني أمية ينصبون للفتوى بمكة في أيام الموسم قوما يعينونهم، ويأمرون بأن لا يستفتى غيرهم [٤٤].

الخاتمة

وبعد أن استعرضنا في هذا البحث مفهوم القول على الله بغير علم وبعض متعلقاته من خلال بعض السور والأحاديث الصحيحة واقوال أهل العلم، نسجل الفوائد التي تم التوصل إلها :

١ - تبين لي من خلاله أن القول على الله بغير علم ظلم عظيم وعديل للشرك، بل أن أصل الشرك والكفر القول على الله بلا علم ، فكل مشرك قائل على الله بلا علم دون العكس.فهو أعم من الشرك والشرك فرد من أفراده .

٢- وظهر لي كذلك ان من اهم اسباب ظهور القول على الله بغير علم هو الجهل واتباع الهوى، وتقديم العقل على النقل والتشبه بالكفار وتقليدهم، والتقليد والتعصب، نسال الله العافية.

٣- يمكن معالجة هذه الآفة من خلال استحضار عظمة الله جل وعلا، والحس بمراقبته جل جلاله، ومعاقبة من يتجرأ بالافتاء وهو ليس اهلا له ، والعمل على نشر العلم وتعليم الناس.وأخيرا الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأسأله سبحانه أن يوفقنا لما يحب ويرضى وما كان من توفيق في هذا البحث فمن الله وحده و ما كان من خطأ فمن نفسي و من الشيطان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع:

١ - الاجتهاد (من كتاب التلخيص لإمام الحرمين ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، المحقق: د.عبد الحميد أبو زنيد ، الناشر: دار القلم ، دارة العلوم الثقافية – دمشق، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٨ . عدد الأجزاء: ١.

٢- الإحكام في أصول الأحكام أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ) المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت ، عدد الأجزاء: ٨.

٣- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ، ابن قتيبة الدينوري) ٢٧٦هـ)، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر الناشر: دار الراية الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م ، عدد الأجزاء : ١.

٤- آداب الفتوى والمفتي والمستفتي ذ لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت (٦٧٦هـ) (المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي ، الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة الأولى، ١٤٠٨ عدد الأجزاء: ١.

٥ – الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ) المحقق:الشيخ زكريا عميرات ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء: ١.

٦– أصول الفقه الذي لا يَسَعُ الفَقِيهِ جَهلَهُ ، لعياض بن نامي بن عوض السلمي،الناشر: دار التدمرية الرياض–المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م عددالأجزاء:١.

٧ – الأصول من علم الأصول ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ ، دار النشر: دار ابن الجوزي الطبعة طبعة عام ١٤٣٦هـ . عددالأجزاء: ١.

٨– إعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت – ٧٥١هـ) ، المحقق : طه عبد الرؤوف سعد الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية مصر القاهرة الطبعة : ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

٩– البخاري امام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، اعتنى به ابو عبد الله محمود بن الجميل ، الناشر: مكتبة الصفاء القاهرة – مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م .

١٠ – البدع والنهي عنها، محمد بن وضاح القرطبية المحقق : محمد أحمد دهمان ، دار النشر: دار الصفا البلد : القاهرة ، الطبعة : الأولى١٤١١هـ . ١٩٩٠ م. عدد الأجزاء : ١.

١١– التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين طاهر بن محمد الأسفراييني. ت ٤٧١هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: عالم الكتب – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م ، عدد الأجزاء: ١

١٢ – التعريفات . علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت (٨١٦هـ)، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع – مصر – قاهرة، الطبعة الثانية ٢٠١٢هـ.

١٣ – تعظيم الفتيا ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر:الدار الأثرية ، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١.

١٤ – تفسير ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، اعداد مكتب تحقيق دار احياء التراث العربي ، الناشر: دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان

١٥– تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد بن محمد بهاء الدين بن مثلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت١٣٥٤هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٠ م.

١٦ – تفسير القرآن العظيم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي ابن أبي حاتم (ت) (٣٢٧هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية ، الطبعة الثالثة – ١٤١٩ هـ، .

١٧–تلبيس إبليس ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، الناشر: دار ابن الجوزي قاهرة – مصر، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م عدد الأجزاء: ١

١٨ – التلخيص في أصول الفقه ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، الملقب بإمام الحرمين (ت (٤٧٨هـ) ، المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية عدد الأجزاء: ٣.

١٩ – تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت) (٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٨ .

٢٠ – التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب القاهرة ، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م ، عدد الأجزاء: ١.

٢١–تيسير علم أصول الفقه . لعبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي . الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة الأولى. ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ١

٢٢– جامع الأصول في أحاديث الرسول ، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق : عبد القادرالأرنؤوط ، الناشر: مكتبة الحلواني ، الطبعة : الأولى.

٢٣- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت) (٧٩٥هـ ، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١٠م عدد الأجزاء: ٢ .

٢٤: الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح لعبد الكريم بن علي بن محمد النملة الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ .

٢٥-الخلاصة في أحكام الفتوى ، لعلي بن نايف الشحود ، الطبعة الثانية ، بهانج دار المعمور ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م.

٢٦- سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي .المحقق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: دار الجيل + دار الغرب الإسلامي . بيروتالطبعة الثانية ١٩٩٨م .

٢٧- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (ت (٢٥٥هـ) ، الناشر: المكتبة العصرية - بيروت. صيدا الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٨ - سنن النسائي الكبرى ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن اللساني ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩١ عدد الأجزاء : ١.

٢٩-صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، عدد الأجزاء: ٥ .

٣٠ - العدة في أصول الفقه ، القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين ابن الفراء (ت ٤٥٨هـ حققه وعلق عليه وخرج نصه : د أحمد بن علي بن سير المباركي الناشر : بدون ناشر الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م عدد الأجزاء .

٣١ - فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر: دار ابي حيان القاهرة- مصر، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م ، عدد الأجزاء

٣٢ - الفقيه والمتفقه ، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣ هـ) المحقق : عادل بن يوسف الناشر : دار ابن الجوزي السعودية، ١٤١٧هـ، عدد الأجزاء :٢.

٣٣-المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية ، محمد بن عبد الوهاب التميمي ١٢٠٦هـ ، دراسة وتحقيق: يوسف بن محمد السعيد ، الناشر: دار المجد للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

هوامش البحث

(١) القاموس المحيط, ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت) (٨١٧هـ) ، تحقيق : نصر ابو الوفا الهروبني ، الناشر: شركة القدس للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩م، (ص ١٠٨٦).

(٢) ينظر: مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (توفي بعدد ٦٩١هـ) ، اعتنى به الدكتور ايمن عبد الرزاق الشوا ,دار الفيحاء + دار المنهل ناشرون سورية دمشق - حلبوني ، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ، (ص٣٧٩).

(٣) كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ابو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش, محمد المصري، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، (ص ٧١٠).

(٤) مجمل اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، ت ٣٩٥هـ تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر: مؤسسة الرسالة -بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، ١/٦٢٤).

(٥) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ١٦هـ)، تحقيق ودراسة محمد صديق المنشاوي، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع - مصر - قاهرة ، الطبعة الثانية ٢٠١٢هـ (ص ٣٠).

(٦) التلخيص في أصول الفقه ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ) ، المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت سنة النشر: عدد الأجزاء: ٣ (١٠٨/١).

[٧] شرح العقيدة الواسطية، محمد بن خليل حسن هراس ت (١٣٩٥هـ)، المحقق: علوي بن عبد القادر السقاف الناشر: دارالهجرة للنشر والتوزيع – الخبر، الطبعة الثالثة، ١٤١٥ هـ (ص١٣٧).

[٨] النحل: ١١٦ .

[٩] إعلام الموقعين عن رب العالمين ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت– ٧٥١هـ) ، المحقق : طه عبد الرؤوف سعد الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية مصر القاهرة الطبعة : ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م، (ص٣٨).

[١٠] تفسير القرآن الحكيم تفسير المنار ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الناشر:الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٠م،(٢/٧٢).

[١١] شرح السنة ، الحسن بن علي بن خلف البربهاري أبو محمد الناشر: المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع – قاهرة – مصر ، الطبعة الأولى١٤٢٦هـ ٢٠٠٥٠م، (٢٨).

[١٢] النحل: ١١٦ .

[١٣] ينظر: إعلام الموقعين (١/٢٣). ينظر: الفقيه والمتفقه ، ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢–٤٦٣هـ) ، المحقق: عادل بن يوسف ، الناشر : دار ابن الجوزي – السعودية، ١٤١٧هـ، عدد الأجزاء :٢ (٢/٣٤٩) .

[١٤] إعلام الموقعين (١/٣٥).

[١٥] الفقيه والمتفقه (٢/٤٦).

[١٦] إعلام الموقعين (١/٣٤).

[١٧] تعظيم الفنيا ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: الدار الأثرية ، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١/٧٢ برقم (١٠).

[١٨] الفقيه والمتفقه (٢/٥٨).

[١٩] جامع بيان العلم وفضله . لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق:أبي الأشبال الزهيري الناشر: دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م عدد الأجزاء:

[٢٠] الأعراف: ٣٣.

[٢١] اعلام الموقعين (١/٣٨) ، وينظر: شرح مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب ، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ١٠٠٥م عدد الأجزاء: ١١/٢٥٨).

[٢٢] الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عبد الله الدوسري (ت (١٣٩٩هـ) الناشر: مكتبة دارالأرقم، الكويت، الطبعة الأولى . ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م عدد الأجزاء: ١١/٤٣).

[٢٣] المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجاهلية، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (١٢٠٦هـ) دراسة وتحقيق: يوسف بن محمد السعيد ، الناشر: دار المجد للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م (١/٢٥٥).

[٢٤] فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية . أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت١٣٤٢هـ)، المحقق: يوسف بن محمد السعيد، الناشر: دار المجد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، عدد الأجزاء:١ (ص ٢٦٢).

[٢٥] الاعراف: ٣٣

[٢٦] البقرة: ١٦٨,١٦٩

[٢٧] اخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن ، باب ودا ولا سواعا، ولا يغوث ويعوق [نوح: (٢٣] ٢/٥١٩ برقم (٤٩٢٠).

[٢٨] اخرجه الخاري في كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم (١/٣٦ برقم (١٠٦) . و مسلم في باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (برقم ١).

[٢٩] فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر : دار ابي حيان القاهرة– (٣٨/١).

[٣٠] اخرجه الخاري في كتاب العلم –باب إثم من كذب على النبي (صلى الله عليه وسلم) (١/٣٧ برقم ١٠٩).

[٣١] الأشباه والنظائرُ عَلَى مَذهَبِ أبي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) وضع حواشيه وخرج أحاديثه الشيخ زكريا عميرات ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٩ م . عدد الأجزاء: ١(٢٦١/١).

[٣٢] اخرجه البخاري في كتاب العلم – باب كيف يقبض العلم (١) / ٣٦ برقم (١٠٠) ومسلم في كتاب العلم – باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (برقم ٢٦٧٣).

[٣٣] ينظر نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه ، المحقق: عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع سعودية جدة، الطبعة الرابعة (٩/٣٧٥٢).

[٣٤] الروم: ٢٩.

[٣٥] الأعراف:١٣٨.

[٣٦] اخرجه الترمذي، أبواب الفتن باب ما جاء لتركبن سان من كان قبلكم (٤/٤٥) برقم (٢١٨٠).

[٣٧] روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمدالمقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، الناشر: مؤسسة الريّان، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م, عدد الأجزاء: ٢ (٢/٣٨١).

[٣٨] التوبة:٣١.

[٣٩] تفسير القرآن العظيم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية ، الطبعة الثالثة – ١٤١٩ هـ (٦/١٧٨٤).

٣٢٧هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية ، الطبعة الثالثة – ١٤١٩ هـ (٦/١٧٨٤).

[٤٠] القيامة:٣٦.

[٤١] ينظر: الجامع لأحكام القرآن . أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب – الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م (١٩/١١٦).

[٤٢] النور:١٨.

[٤٣] اخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٩٣) برقم ١٨١٩).

[٤٤] ينظر: الفقيه و المتفقه (٢/٣٠).